

بحار الأنوار

[147] قال اﻻ عزوجل: " ألا إنهم هم المفسدون " بما يفعلون أمور أنفسهم (1)، لان اﻻ تعالى يعرف نبيه صلى اﻻ عليه وآله نفاقهم، فهو يلعنهم ويأمر المسلمين بلعنهم ولا يثق بهم أيضا أعداء المؤمنين، لانهم يظنون أنهم ينافقون أيضا كما ينافقون أصحاب محمد صلى اﻻ عليه وآله، فلا يرتفع لهم عندهم منزلة، ولا يحلون عندهم محل أهل الثقة. قوله عزوجل: " وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون " قال الامام موسى بن جعفر عليه السلام (2): وإذا قيل لهؤلاء الناكثين البيعة - قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وعمار وأبي ذر -: آمنوا برسول اﻻ وبعلي الذي وقفه وموقفه وأقامه مقامه، وأناط مصالح الدين والدنيا كلها به، فأمنوا بهذا النبي وسلموا لهذا الامام وسلموا له ظاهرة وباطنة (3)، كما آمن الناس المؤمنون كسلمان والمقداد وأبي ذر وعمار، قالوا في الجواب لمن يفضون إليه (4) لا لهؤلاء المؤمنين لانهم لا يجسرون على مكاشفتهم بهذا الجواب ولكنهم يذكرون لمن يفضون إليهم من أهلهم الذين يثقون بهم من المنافقين ومن المستضعفين أو من المؤمنين الذين هم بالستر عليهم واثقون بهم يقولون لهم: " أنؤمن كما آمن السفهاء " يعنون سلمان وأصحابه لما أعطوا عليا خالص ودهم ومحض طاعتهم، وكشفوا رؤوسهم بموالة أوليائه ومعاداة أعدائه، حتى إن اضمحل أمر محمد صلى اﻻ عليه وآله وسلم طحطحهم (5) أعداؤه وأهلكم سائر الملوك والمخالفين لمحمد صلى اﻻ عليه وآله، أي فهم بهذا التعرض لأعداء محمد صلى اﻻ عليه وآله جاهلون سفهاء قال اﻻ عزوجل: " ألا إنهم هم السفهاء " الاخفاء العقول والآراء، الذين لم ينظروا في أمر محمد حق النظر فيعرفوا نبوته، ويعرفوا به صحة ما ناطه بعلي عليه السلام من أمر الدين والدنيا، حتى بقوا لتركهم تأمل حجج اﻻ جاهلين، وصاروا خائفين (6) من محمد

(1) في المصدر: من أمور انفسهم. (2) =: قال

الامام: قال موسى بن جعفر عليه السلام. (3) =: في ظاهر الامر وباطنه. (4) أفضى إليه بصره:

أعلمه به. وفي المصدر: يقصون إليه. وكذا فيما يأتي. (5) طحطحه: بدده وأهلكه. (6) في

المصدر: وصاروا خائفين وجلين.